البشمركة يتقدمون بسد الموصل وبغداد تعلن استعادته

بغداد / متابعات :

أفادت الأنباء من العاصمة العراقية بغداد بأن قوات كردية استعادت مناطق بالقرب من سد الموصل شمالي العراق مدعومة بغطاء جوي أميركي من تنظيم الدولة الإسلامية، في حين تحدثت بغداد عن استعادة السد بشكل كامل.

وقالت الأنباء إن قوات البشمركة واصلت تقدمها وسيطرت على بلدات ومواقع شرقي السد، وأضافت أن مقاتلي تنظيم الدولة يتراجعون نحو مدينة الموصل.

وأضافت أن القوات الكردية تقدمت إلى الجانب الشرقي من السد الذي كانت انسحبت منه في السابع من هذا الشهر، مشيرة إلى أن هذا التقدم يتم بمساعدة من سلاح الجو الأميركي الذي واصل استهداف مواقع للمسلحين قرب السد.

وكانت مصادر كردية تحدثت في وقت سابق عن استعادة الجانب الشرقي من السد الذي يضم مخزونا ضخما يقدر بحوالي 12 مليار متر مكعب من المياه.

وفي بغداد قال المتحدث باسم مكتب القائد العام للقوات المسلحة العراقية قاسم عطا أمس إن قوات مكافحة الإرهاب والبشمركة وبإسناد جوي مشترك (عراقي أميركي) "طهرت" سد الموصل بشكل كامل من عناصر تنظيم الدولة.

بيد أن بيانا منسوبا إلى "ولاية نينوى" -التابعة لتنظيم الدولة الإسلامية- نفى سيطرة القوات الكردية على سد الموصل، كما نفى أن يكون مسلحو التنظيم قد تراجعوا في مواجهة البشمركة. وقال إن ليبيا ومغربيا (من مقاتلي التنظيم) فجرا نفسيهما في القوات المتقدمة نحو السد مما أدى إلى مقتل عدد منها.

وفي الوقت نفسه تحدث ناشطون متعاطفون مع التنظيم على موقع تويتر عن قتل وأسر عشرات من عناصر البشمركة الكردية في عملية التفاف قرب بلدة تلكيف جنوب الموصل.

وقالت الأنباء إن مقاتلي تنظيم الدولة انسحبوا من البلدة بعدما فخخوها، وهو ما حال دون دخول البشمركة إليها. وكانت القوات الكردية قد استعادت بلدة مخمور جنوب مدينة الموصل، وقد عاد إليها قسم من سكانها.

وقد تابعت الطائرات الأميركية غاراتها على مواقع لتنظيم الدولة، خاصة بالقرب من سد الموصل. وأظهرت صور مباشرة أمس سحابة من الدخان نتجت على الأرجح عن استهداف موقع للتنظيم في الجهة الغربية من السد.

وكانت مصادر طبية في المستشفى الجمهوري بالموصل قالت إن الغارات الأميركية على المناطق المحيطة بسد الموصل أدت إلى مقتل أربعة أشخاص بينهم طفلان، وإصابة أربعين بجروح.

وكان قد قتل قبل ذلك عناصر من تنظيم الدولة في الغارات التي استهدفت مدافع وعربات لهم. ولم يحدد الرئيس الأميركي باراك أوباما موعدا لانتهاء الغارات، في حين قالت بريطانيا إنها قد تنضم إلى العملية الأميركية.

وفي واشنطن قال النائب عن الحزب الجمهوري مايك روجرز إنه يرفض تماما استبعاد إمكانية إعادة إرسال قوات عسكرية أميركية إلى العراق لخوض معارك برية ضد تنظيم الدولة الإسلامية، ودعا إلى تطوير رد مشترك على ما سماه الخطر الداهم.

وبالتزامن مع الغارات الأميركية قصفت القوات العراقية بالمدافع أحياء سكنية في بلدتي الكرمة والنعيمية غرب بغداد مما أدى إلى جرح ستة بينهم طفلان وفقا لمصادر طبية في مدينة الفلوجة بمحافظة الأنبار غربي العراق.

وتحدث ناشطون من الفلوجة عن مقتل 13 مدنيا بينهم نساء وأطفال أمس جراء قصف الجيش العراقي مناطق بالمدينة.

يشار إلى أن مناطق بالأنبار بينها الرمادي تشهد اشتباكات بين القوات العراقية و"الصحوات" من جهة، ومقاتلين من تنظيم الدولة الإسلامية من جهة أخرى.

تنظيم «داعش» والإدانة الدولية

›عبدالله بن بجاد العتيبي

أصدر مجلس الأمن الدولي بالإجماع يوم الجمعة الماضي قرارا بتجريم تنظيم «داعش» وقطع التمويل عنه وعن تنظيم جبهة النصرة، بما يشمل غيرهما من التنظيمات الإرهابية تحت الفصل السابع، ما يعني دخول مرحلة جديدة من الحرب على الإرهاب بتوافق دولي كامل.

تمّ الحديث أكثرُ من مرة عن أننا سنشهد مرحلة جديدة من الإرهاب الدولي انطلاقا من الأزمة السورية والتخاذل الدولي تجاهها، وهو ما يجري الآن، وقد جاء قرار مجلس الأمن الدولي متأخرا في مواجهة هذه التنظيمات الإرهابية والاشتباك المباشر معها.

نفّذت الطائرات الأميركية المقاتلة والطائرات من دون طيار هجمات جوية استهدفت مواقع لتنظيم داعش، وبخاصة تلك القريبةً من مدينة أربيل الكردية أو تلك التي تحاصر الأقلية الإيزيدية حول جبل سنجار، وتأتي تلك الهجمات مع توافق دولي وإقليمي وداخلي في العراق على إقصاء رئيس الوزراء السابقّ نوري المالكي وترحيب بتكليف السيد حيدر العبادي بتشكيل الحكومة.

تنظيم «داعش» انطلق بالأساس من العراق امتدادا لتنظيم «القاعدة» هناك، وقد صعد التنظيم بقوة في العراق وسوريا في مراحل متعددة، وكانت شعبيته تزداد كلما أمعن نوري المالكي في سياساته الطائفية الصارخة ضد المكوّن السني في العراق، وقد بات واضحا منذ أمد غير قصير أنه لولا سياسات المالكي الطائفية لما كان لتنظيم «داعش» أن يكبُر بسرعة مثيرة للاستغراب.

في الوقت نفسه أقر الاتحاد الأوروبي دعم كردستان العراق بالأسلحة التي تساعده على الصمود في وجه تنظيم «داعش» الذي حصل مؤخرا على أسلحة أميركية حديثة بعد دخوله الموصل وفرار جيش المالكي بأكمله وانهياره السريع، وتسليح الأكراد معناه أن أحدا في العالم لم يعد يثق بجيش المالكي الذي صبغه بصبغة طائفية بغيضة ولم يعد جيشا عراقيا يمثل شعب العراق كله لا أحد مكوناته فحسب.

في داخل العراق رحبت جميع الأحزاب السياسية والمكونات الطائفية والعرقية بقرار استبعاد المالكي وتكليف العبادي، وهو بالأساس قرارٌ اتخذه التحالف الوطني الشيعي في البرلمان العراقي، بما فيه ائتلاف دولة القانون الذي يرأسه المالكي، وقد حصل على دعم المرجع الشيعي الأكبر في العراق السيد علي السيستاني.

هذه الطريقة في استبعاد المالكي وتعيين خلفه ليست الطريقة المثلى، بل الأفضل لو تمت الاستعانة بكافة الأحزاب والكتل السياسية في البرلمان العراقي، وهو ما أشار إليه السيد إياد علاّوي صراحة في أكثر من لقاء معه، ومع الأمل أن يعود العراق إلى وحدته الوطنية واستقلاله التام، إلا أنه من المعروف أن العبادي جاء بنفس طريقة المالكي، أي بتوافق أميركي إيراني، وهو ينتمي لنفس المرجعية الدينية السياسية، أي إلى النسخة الشيعية من جماعة الإخوان المسلمين الممثلة في حزب الدعوة الإسلامي وفي ائتلاف دولة القانون، ويبقى السؤال مفتوحا: هل يستطيع العبادي أن يقدم على اجتراح حلول وطنية شاملة لا تستثني أي مكونٍ من مكونات الشعب العراقيّ؟ وهل يستطيع أن يعيد بناء مؤسّسات الدولة العراقية على أسسٍ وطنية خالصة ويتخلص من الطائفية المستشرية فيها؟

موقف المكون السني في العراق بدا واضحا في ترحيب العشائر السنية العراقية بالحكومة الجديدة مع بعض التحفظات والشروط التي يمكن أن تحفظ حقوقهم، وهي العشائر التي نجحت قوّاتها (الصحوات) من قبل في هزيمة تنظيم «القاعدة»، وهي الأقدر فيما لو استعادت دورها على مواجهة «داعش»، وهذه العشائر ظلت في السنوات القليلة الماضية تباد وتقتل من جهتين: قوّات المالكي وميليشياته وقوات «داعش» وميليشياته. ويمكن تلخيص موقف سنة العراق بما صرّح به طه محمد الحمدون - الناطق الرسمي باسم جماعة الحراك الشعبي في محافظات سنية عراقية - من «أن زعماء عشائر سنية ورجال دين في معقل السنة بالعراق مستعدون للانضمام إلى الحكومة الجديدة، إذا تحققت شروط معينة، والظروف الملائمة».

رحّبت المملكة العربية السعوديةِ وبعضُ الدول العربية بتنحي المالكي وتكليف العبادي، وهو موقفٌ معروفٌ بالذات من السعودية، تلك التي تسعى دائما لدعم استقرار الدول العربية والحرص على وحدتها واستقلالها، وهي كذلك مستهدفة من كل تنظيمات الإرهاب، وعلى رأسها تنظيم «داعش» الذي تركز آلته الإعلامية الهجوم على السعودية، وتتحالف مع ما يعرف بتنظيم «القاعدة في جزيرة العرب» الذي أصدر بيانا قبل يومين يعلن فيه تأييده الكامل لتنظيم «داعش» ويدعو مناصريه لمؤازرته.

مواقف الدول الكبرى بالغة التأثير في مشكلات العالم، ومشكلات الشرق الأوسط بالأخص، فعندما قررت أميركا التحرك ضد تنظيم «داعش» كان ذلك التحرك المحدود حتى الآن شديد التأثير في استقطاب توافق دولي وإقليمي، ولكن تبقى الأسئلة التي تم طرحها من قبل قائمة، وأهمها: لماذا قرر أوباما التحرك أخيرا؟

يستحضر المتابع حوارا تاريخيا أجراه الصحافي البريطاني ديفيد فروست مع الرئيس الأميركي المثير للجدل ريتشارد نيكسون بعد تنحيه عن السلطة بسنوات، وقد استطاع استخراج اعترافات تاريخية من الرئيس الأسبقِ الصلب الذي تنحى عن السلطة بعد فضيحة «ووتر غيت»، ولكنّ هذا ليس ما جرى في حوار توماس فريدمان مع الرئيس الحالي باراك أوباما. لقد كان فريدمان أشبه بموصّل رسائل الرئاسة وتوضيح توجهات رئيسٍ لم يزل في السلطة.

وقد تحدث أوباما في الحوار الذي نشرته صحيفة «نيويورك تايمز» عن المكون السني قائلا: «النقطة الأوسع التي ينبغي علينا أن نركز عليها هي أننا أمام أقلية سنية ناقمة في العراق، وأغلبية سنية ناقمة في سوريا، في مساحة تمتد في شكل أساسي من بغداد إلى دمشق... إذا لم نقدّم إليهم صيغة تلبّي تطلعاتهم، فسوف نواجه حتما مشكلات». وهو أخذ الموضوع كحالة في منطقة معينة، ولكن هذا تصورٌ خاطئٌ، فهذه النقمة تمثل «الغضب السني» الذي تمتد تأثيراته إلى كل العالم الإسلامي ذي الأغلبية السنية الكاسحة، كما أنه يغوص عميقا في التاريخ ليستحضر أسوأ ما فيه دفاعا عن هوية مهددة ونظام دولي متخاذل.

كان مثيرا جوابه حول تأخر التدّخل العسكري بعد تغوّل تنظيم «داعش» فقال إن السبب وراء «عدم مبادرتنا إلى تنفيذ غارات جوية في مختلف أنحاء العراق ما إن دخل تنظيم (داعش) البلاد، هو أن ذلك كان سيؤدّي إلى رفع الضغوط عن المالكي»، الأمر الذي كان سيشجّع المالكي وسواه من الشيعة على التفكير على النحو الآتي: «لسنا مضطرين في الواقع إلى تقديم تنازلات. لسنا مضطرين إلى اتخاذ أي قرارات. ولسنا ملزمين بتحمّل عناء التفكير في الأخطاء التي ارتكبناها في الماضي».

أخيرا، فللأسف أصبح من الضرورة التعامل مع المشاهد السياسية في العالم العربي وفق مفردات طائفية وأصولية، ومع الرفض الكامل لها إلا أنها أصبحت معطيات واقعية تفرض نفسها على كل من يريد تناول الموضوعات السياسية، وبخاصة بعد ما كان يعرف بالربيع العربي، بحيث أصبح رجل الدين مؤثرا فاعلا في الشؤون السياسية.

النرويج: مؤتمر إعمار غزة فور إعلان هدنة دائمة..

مواجهات بالخليل بعد تدمير الاحتلال الإسرائيلي منزلي فلسطينيين

أوسلو / متابعات :

أعلنت النرويج أمس الاثنين أن الدول المانحة ستعقد مؤتمرا لإعادة إعمار قطاع غزة فور الانتهاء من المفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين والتوصل إلى اتفاق دائم لوقف إطلاق النار بين الجانبين.

وتعرض قطاع غزة خلال الفترة الأخيرة إلى عدوان إسرائيلي استغرق أكثر من شهر قبل أن يعقد اتفاق مؤقت لوقف إطلاق النار، وخلف العدوان الإسرائيلي نحو ألفي شهيد فلسطيني جلهم مدنيون إضافة إلى دمار هائل في البنية التحتية للقطاع.

ويأتي إعلان النرويج -التي تترأس لجنة تنسيق المساعدة الدولية للفلسطينيين- في فترة حساسة حيث تنتهي منتصف هذه الليلة (الاثنين/ الثلاثاء) الهدنة المؤقتة التي أعلنت قبل خمسة أيام لفسح المجال أمام استئناف المفاوضات الفلسطينية الإسرائيلية في القاهرة برعاية مصرية بهدف التوصل إلى وقف دائم لإطلاق النار.

وقال وزير الخارجية النرويجي بورغي بريندي إن المؤتمر المرتقب سينتظم بالقاهرة برعاية مصر والنرويج، وأضاف أن الأموال التي سيتم جمعها ستوضع تحت تصرف رئيس السلطة الفلسطينية محمود عباس، واستبعد منحها لحركة المقاومة الإسلامية حماس.

وقال بريندي "لا يمكننا أن ننتظر من المجتمع الدولي والدول المانحة أن يمولوا إعادة إعمار غزة دون شروط مسبقة"، مشيرا إلى أنها المرة الثالثة التي يتم فيها إعمار غزة خلال بضع سنوات.

ودعا الوزير النرويجي إلى رفع الحصار عن قطاع غزة وضمان أمن المدنيين على الجانبين، واعتبر أن "احتجاز شعب وإبقاءه على شفير المجاعة لن يضمن أمن جيران غزة".

وكان الرئيس الفلسطيني محمود عباس قد أعلن السبت الماضي أن مؤتمر المانحين سيعقد مطلع سبتمبر المقبل، معربا عن أمله في حضور عربي ودولي واسع "لتقديم دعم سريع"، لإعادة إعمار غزة.

من ناحية أخرى اندلعت فجر أمس الاثنين مواجهات بمدينة الخليل جنوبي الضفة الغربية بعدما دمر جيش الاحتلال الإسرائيلي منزلين لفلسطينيين -أحدهما أسير- تتهمهما تل أبيب بخطف وقتل ثلاثة مستوطنين في يونيو الماضي.

وقالت الأنباء إن قوات الاحتلال نسفت منزلين لحسام القواسمي وعامر أبو عيشة، وسدت بكميات كبيرة من الإسمنت منزل مروان القواسمي، وجميعهم متهمون بالضلوع في خطف وقتل المستوطنين بالخليل.

وأضاف أن شبانا فلسطينيين اشتبكوا مع قوات الاحتلال أثناء انسحابها من حي أبو كتيلة وسط مدينة الخليل إثر انتهائها من تدمير منزلي حسام القواسمي وعامر أبو عيشة وسد منزل يعود لعائلة مروان القواسمي. واعتقلت قوات الاحتلال في وقت سابق حسام القواسمي، في حين لا يزال مروان وعامر طليقين.

وكانت قوات الاحتلال فجرت عقب العثور على جثث المستوطنين منزلي المطاردين مروان القواسمي وعامر أبو عيشة، ثم عادت أمس لتفجر أربع غرف من منزل أبو عيشة، وتغلق شقة ثانية للقواسمي من خلال ملئها بالباطون الجاهز.

وادعت إسرائيل أن حسام القواسمي تلقى تمويلا لتنفيذ عملية خطف وقتل المستوطنين الثلاثة من حركة (حماس) التي نفت الادعاء.

كما أفادت الأنباء بأن المواجهات بدأت بعد منتصف الليلة قبل الماضية في حي أبو كتيلة واستمرت حتى فجر أمس، وأسفرت عن إصابة 15 فلسطينيا بالرصاص المطاطي أو اختناقا بالغاز.

ونقلت الأنباء عن والد الأسير حسام إن قوات كبيرة من جيش الاحتلال حاصرت المنزل بعد منتصف الليل وزرعته بالمتفجرات ثم فجرته مع أذان الفجر، مضيفا أن المال يُعوض لكن الأهم هو سلامة المقاومة والمقاومين.

ونقل أيضا عن والدة حسام نفيها أي صلة لابنها بخطف المستوطنين، لكنها تؤكد اعتزازها به إن كان مسؤولا بالفعل عن قتلهم، معتبرة هدم المنزل "جائزة ربانية للعائلة وعلامة رضا من الله".

بدوره قال والد مروان القواسمي إنه متأكد من أن ابنه لا صلة له بقتل المستوطنين، وأضاف أن السكن الذي سده جيش الاحتلال بالإسمنت يعود للعائلة وليس لمروان.

وقال الباحث الميداني بمؤسسة الحق الفلسطينية هشام الشرباتي للجزيرة نت أن تفجير المنازل عقاب جماعي يحظره القانون الدولي الإنساني، وقد يرقى لمستوى جريمة حرب.

على صعيد آخر، اعتقلت قوات الاحتلال الليلة الماضية 12 فلسطينيا خلال عمليات دهم بالضفة الغربية.

طائرات مجهولة تقصف قوات "فجر ليبيا" واشتباكات بالعاصمة طرابلس

طرابلس / متابعات :

ذكر الناطق باسم قوات "فجر ليبيا" علاء الحويك أن طائرات حربية مجهولة الهوية قصفت معسكريْن تابعيْن لتلك القوات، وذلك مع تجدد الاشتباكات في محيط معسكر النقلية بمحاذاة طريق مطار طرابلس بين قوات "فجر ليبيا" من جهة ولواء القعقاع وكتيبة الصواعق من جهة أخرى.

وقال الحويك إن الطائرات المجهولة قصفت معسكريْن تابعيْن لقوات "فجر ليبيا" في طريق مطار طرابلس الدولي، هما معسكر اليرموك وقصر بن غشير، بعد منتصف هذه الليلة.

وأفاد المكتب الإعلامي لبعثة الأمم المتحدة في ليبيا بأن الطيران الذي ضرب معسكرات "فجر ليبيا" لا يتبع حلف الناتو.

يأتي ذلك مع تجدد الاشتباكات في محيط معسكر النقلية بمحاذاة طريق المطار بين قوات "فجر ليبيا" من جهة ولواء القعقاع وكتيبة الصواعق من جهة أخرى، وهو ما أدى لمقتل عشرة أشخاص وجرح العشرات من الطرفين.

وعلى مدى يوم الأحد، أمكن سماع دوي إطلاق النار قرب المطار ومن أجزاء أخرى من العاصمة، واستخدم المتقاتلون أسلحة متوسطة وثقيلة وصواريخ.

وقال الحويك إن قوات "فجر ليبيا" تمركزت بصورة كبيرة في محيط المطار بهدف قطع الإمدادات على القوات المنافسة.

وفي غرب طرابلس، تمكنت قوات درع ليبيا الغربية من السيطرة على معسكر الـ27 بعد اشتباكات ضارية مع لواء ورشفانة المتحالف مع القعقاع والصواعق.

وكانت مواجهات بين كتائب الزنتان (غرب) وكتائب مصراتة (شرق طرابلس) قد وقعت الجمعة والسبت، واستخدمت فيها صواريخ غراد والمدفعية للسيطرة على جسر يعتبر منفذا إلى المطار يقع في جنوب طرابلس ويخضع لكتائب الزنتان.

وتشهد ليبيا معارك دامية بين الفرقاء منذ منتصف يوليو الماضي، مما دفع البرلمان المنتخب يوم 25 يونيو الماضي إلى المطالبة الأربعاء بتدخل أجنبي لحماية المدنيين، قائلا إن دعوته إلى إنهاء القتال في طرابلس وبنغازي لم تلقَ استجابة.

واندلع أغلب القتال بسبب المطار الدولي في طرابلس الذي يسيطر عليه مقاتلون من الزنتان منذ دخولهم العاصمة إبان الثورة على نظام الرئيس الراحل العقيد معمر القذافي عام 2011.

وفي غضون ذلك، عبرت بعثة الأمم المتحدة في ليبيا عن أسفها لعدم الاستجابة للمناشدات الدولية المتكررة ولجهودها الخاصة لأجل وقف فوري لإطلاق النار.

ودانت البعثة في بيان نشر الأحد "التصعيد الخطير في المواجهات المسلحة التي تشهدها طرابلس وضواحيها" وعبرت عن قلقها الشديد جراء ما سمته التدهور الأمني الخطير، كما استنكرت "أشد الاستنكار قصف الأحياء السكنية وإصابة المدنيين وتهجيرهم وإلحاق الضرر بالممتلكات".

وقال المبعوث الأممي الخاص الجديد إلى ليبيا برناردينو ليون -الذي سيباشر عمله رسميا أول سبتمبر/ أيلول- إنه يسعى لإنهاء القتال، ورجح توجهه إلى طرابلس في موعد لا يتجاوز الأسبوع المقبل.

وأجبرت المعارك -التي يشارك فيها مقاتلون سبق لهم خوض الحرب معا ضد نظام العقيد الراحل- الأمم المتحدة والحكومات الغربية وبلدانا أخرى على إجلاء دبلوماسييها خوفا من انزلاق ليبيا إلى حرب أهلية شاملة.

موسكو تنفي تسليح الانفصاليين بشرق أوكرانيا

موسكو / كييف / متابعات :

نفت روسيا تصريحات أحد زعماء المنشقين الأوكرانيين بشأن تسلمهم شحنة كبيرة من الأسلحة من روسيا، فيما احتدت المعارك في لوغانسك ودونيتسك شرق أوكرانيا قبيل اجتماع رباعي اليوم في برلين لبحث الأزمة الأوكرانية.

وصرح المتحدث باسم الكرملين ديمتري بيسكوف "أكدنا مرارا أننا لم نرسل أي معدات عسكرية إلى هناك"، لكنه لم يتطرق إلى مزاعم الانفصاليين بإرسال دفعة جديدة من القوات المدربة على "الأراضي الروسية".

وكان ألكسندر زاخارتشنكو رئيس وزراء ما يسمى بجمهورية دونيتسك الشعبية -المعلنة من جانب واحد- قد قال إنه تم تعزيز وحداتهم بنحو 1200 مقاتل تلقوا تدريبا لمدة أربعة أشهر في الأراضي الروسية.

وإن روسيا أرسلت سرا ثلاثين دبابة و120 قطعة عسكرية أخرى عبر الحدود الخاضعة لسيطرة المنشقين.

وأشار المتحدث العسكري الأوكراني أندري ليسنكو من جهته إلى أن روسيا أدخلت إلى أوكرانيا ثلاث قاذفات صواريخ متعددة الفوهات من نوع غراد، وأن الطائرات الروسية دون طيار انتهكت المجال الجوي الأوكراني أكثر من عشر مرات.

في هذه الأثناء ارتفعت حدة المعارك في جنوب شرقي أوكرانيا، وأسقط الانفصاليون الأوكرانيون أمس الأول الأحد طائرة ميغ 29 تابعة للجيش الأوكراني.

واستعادت القوات النظامية الأوكرانية مركز شرطة من الانفصاليين الموالين لروسيا في معقلهم لوهانسك الذي حرم منذ أسبوعين من الماء والكهرباء ومن أي اتصال بالخارج.

وفي دونيتسك كبرى مدن المنطقة والمعقل الآخر للمتمردين، احتدمت المعارك الليلة الماضية في إقليم بيتروفسكي حيث احترقت عدة منازل، وقتل عشرة مدنيين في دونيتسك خلال 24 ساعة، بحسب السلطات البلدية.

وما زالت المساعدة الإنسانية الروسية المخصصة لسكان شرق البلاد الذي تجتاحه معارك، معطلة أمس الأول الأحد عند الحدود رغم توافق كييف وموسكو السبت الماضي حول الإجراءات وتفتيش القافلة التي ستقودها اللجنة الدولية للصليب الأحمر، ولم تنطلق بعد.

ووصلت إلى المركز الحدودي الروسي في دونيتسك 16 من حوالى 300 شاحنة روسية تحمل 1800 طن من المساعدات الإنسانية، كانت متوقفة منذ الخميس في كامينسك شختينسكي على بعد ثلاثين كيلومترا عن المعبر.

واعتبر مصدر غربي قريب من الملف في تصريح لوكالة الصحافة الفرنسية أنها طريقة روسية للضغط، فيما قالت الناطقة باسم الصليب الأحمر في موسكو "أشك في أن يبدأ التفتيش الرسمي اليوم (أمس).

وقال وزير الخارجية الأوكراني بافلو كليمكين في تغريدة على تويتر "إننا متوجهون إلى برلين، وستكون المباحثات صعبة، من المهم جدا وقف تدفق الأسلحة والمرتزقة من روسيا".

وبحسب وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير، فستتطرق المباحثات "قبل كل شيء إلى وقف دائم لإطلاق النار والى إطار للمراقبة الفعلية للحدود".

وأكد شتاينماير: "نحتاج الآن للدفع قدما نحو التوصل لحلول سياسية جديدة بشكل عاجل، وإلا سنواجه خطر العودة إلى الوراء مرة ثانية ومواجهة دوامة حادة من التصعيد".

واعتبر جو بايدن نائب الرئيس الأميركي والرئيس الأوكراني بترو بوروشنكو أن إرسال رتل مدرعات روسية إلى أوكرانيا وتزويد الانفصاليين بأسلحة متطورة لا ينسجمان مع الرغبة في تحسين الوضع الإنساني في شرق أوكرانيا.

صحف العراق تهتم بتشكيل الحكومة الجديدة

اهتمت الصحف العراقية بتشكيل الحكومة العراقية الجديدة وانشغال الأحزاب بذلك، كما أبرزت التحديات التي تواجه رئيس الوزراء العراقي المكلف حيدر العبادي والأولويات التي يجب على السياسيين الانتباه إليها، خاصة في ظل ما يواجهه العراق.

صحيفة الصباح (حكومية) ذكرت في صفحتها الأولى تحت عنوان «إعلان تشكيل الحكومة بعد 15 يوما» أن الكتل السياسية استنفرت جهودها في البحث عن آليات فاعلة للمشاركة في التشكيلة الوزارية الجديدة.

ولفتت إلى أن هذا الأمر يجري في الوقت الذي يواصل فيه التحالف الوطني اجتماعاته المكثفة بحضور رئيس الوزراء المنصرف نوري المالكي وحيدر العبادي وجميع مكونات الائتلاف الوطني لتذليل العقبات أمام الرئيس المكلف، ودعمه في مساعيه لتشكيل الحكومة ودعوته لتقليص عدد الوزارات.

ونقلت الصحيفة عن عضو دولة القانون خالد الأسدي تأكيده على «ضرورة أن يكون المرشحون جزءا من تشكيلة حكومية يلتزمون ببرنامجها»، وتوقع أن يتم تشكيل الحكومة في غضون الأسبوعين المقبلين.

كما ذكر الأسدي أن «جولات المفاوضات لتشكيل الحكومة ركزت على ثلاثة محاور، يتمثل الأول في الإشراف على تشكيل الحكومة والثاني في ضم جميع الأطياف السياسية والثالث في مناقشة أفضل الخيارات السياسية لها».